تسمح لهم السلطات الاسرائيلية بأن ينظموا انفسهم في احزاب سياسية أو جمعيات وطنية. ومع انه يحق لهم المشاركة في الانتخابات، الا انه لم يسمح لهم باقامة احزاب عربية تدافع عن الحقوق السياسية والوطنية للعرب في اسرائيل. وبما ان معظم الاحزاب الاسرائيلية تتبنى الايديولوجية الصهيونية، فان من الصعب على العرب ان يدخلوا تلك الاحزاب، خاصة انها هي نفسها التي تمارس التمييز العنصري ضدهم، من خلال وجودها في السلطة، كالمعراخ والليكود. وباستثناء القائمة الشيوعية الجديدة (راكح) وبشكل قليل حزب مابام (اشتراكي يساري)، فان العرب لا توجد لهم تجمعات، أو احزاب سياسية؛ مع العلم بأنه كانت هناك احزاب سياسية عند الفلسطينيين قبل قيام اسرائيل. واعترف رئيس دائرة الشؤون العربية في المعراخ، امنون لين، بأن «هناك خطراً كبيراً ينتج عن حقيقة وجود حزب غير متحد مع اي من الاحزاب اليهودية. ان التجربة في الشرق الاوسط تظهر ان العناصر المتطرفة غالباً ما تكون لها اليد العليا داخل الاحزاب القومية... ان الحزب القومي الذي لا يكون موالياً للدولة قابل لانزال كارثة بالسكان العرب في اسرائيل»[٢٣]. وتخشى السلطات الاسرائيلية قيام نوع من التنظيم في صفوف العرب؛ وحتى انها، خلال تطبيق سياسة الحكم العسكري، كانت ترفض اقامة مجالس بلدية في المدن والقرى العربية. وعندما سمحت، فيما بعد، باقامتها، لم تقدم الى المجالس دعماً مالياً كافياً شبيهاً بما تفعله مع المجالس اليهودية، خاصة الى المجالس البلدية التي ينتخب فيها اعضاء معارضون لسلطات الاحتلال.

وفرضت السلطات الاسرائيلية سياسة «فرق تسد»، حيث اعطت للدروز (يشكلون عشرة بالمئة من عدد العرب) بعض الحقوق والامتيازات الخاصة، وسمح لهم بدخول الجيش الاسرائيلي، على اعتبار انهم يشكلون طائفة غير عربية. الا ان الشباب الدرزي أخذ يقاوم تلك السياسة، ويهتم بابراز هويته الوطنية العربية.

وعلى الرغم من السياسة الاسرائيلية الرافضة لوجود تنظيمات واحزاب سياسية في صفوف الاقلية العربية، الا ان العرب قاموا ببعض المحاولات، من اجل خلق تنظيمات تطالب بالغاء سياسة التمييز العنصري وتدافع عن حقوقهم، مثل لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، التي تأسست العام ١٩٧٠، وطالبت بتحقيق المساواة التامة للعرب مع اليهود، والاعتراف بهم كأقلية قومية، والغاء اوامر مصادرة الاراضي، وتقديم الدعم الى شؤون وتطوير القرى. كما تأسست، في العام ١٩٧٧، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) ومنظمة «الفهود السود» التي تضم بعض اليهود الشرقيين ورؤساء سلطات محلية عربية ولجنة المبادرة الدرزية. وجاء في برنامج الجبهة انها تعمل من «أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية في اسرائيل». وفازت الجبهة بخمسة مقاعد (من ١٢٠) في انتخابات الكنيست العام ١٩٧٧، وأربعة مقاعد في انتخابات ١٩٨١ و ١٩٨٤. ويوجد يهود غير صهيونيين داخل الجبهة الديمقراطية، يعملون مع العرب ضد التمييز العنصري[٢٤].

ومن اهم التنظيمات السياسية التي ناضلت في صفوف العرب في اسرائيل «حركة الارض»، التي اسسها كل من المحامي صبري جريس (مدير مركز الابحاث حالياً، والذي لاحقته السلطات الاسرائيلية بعد ان طردته الى بيروت وقام عملاؤها بزرع متفجرة في مركز الابحاث راحت ضحيتها زوجته)؛ وحبيب قهوجي، الذي طرد أيضاً؛ وصالح برانسي ومنصور كردوش. وكان هؤلاء يؤمنون بأن الارض هي المعركة الاساسية بين الحركة الصهيونية والعرب؛ ولهذا اطلقوا على انفسهم «مجموعة الارض». وتأثر اعضاء الحركة بالفكر القومي العربي الناصري وبالزعيم جمال عبدالناصر،